فقد بينا بطلانه فيما سبق والله اعلم وانما طولت في هذه المسالة وتوضحت
فيها لابطال الاجوبة السابقة لاني رايت اكثر الخلق الجاهلين بها
معتمدين في تصحيحها على صدورها من ابي حامد رضي الله عنه قال
ابو حامد الغزالي رضي الله عنه في كتابه المنقذ من الضلال وهذه
عادة ضعفاء العقول يعرفون الحق بالرجال لا الرجال بالحق والعاقل
يقتدي بقول امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حيث
قال لا تعرف الحق بالرجال واعرف الحق تعرف اهله والعاقل يعرف الحق
ثم ينظر في نفس القول فان كان حقا قبله سواء كان قائله محقا او مبطلا
الى ان قال وهذا الطبع هو الغالب على اكثر الخلق فمهما نسبت الكلام
واسندته الى قائل حسن اعتقادهم فيه قبلوه وان كان باطلا وان
اسندته الى من ساء اعتقادهم فيه ردوه وان كان حقا وابدا
يعرفون الحق بالرجال وذلك غاية الضلال هذا كلامه رضي الله عنه
وقد جمعني الله تبارك وتعالى مع ابي حامد بشيخنا رضي الله عنه وذلك
اني لما عزمت على رد هذه المسالة وابطالها والابانة عن سوء محالها
وقع علي الشيخ رضي الله عنه ملأ قلبي بتعظيم ابي حامد رضي الله عنه
واجله في عيني وعظمه في نظري حتى امتلأ باطني بذلك حتى صارت
ذاته وذاتي تتوجه الى المسالة ولم ينل ابا حامد منها شيء بل لم
يجر على لساني والحمد لله الا تعظيمه واحترامه فكان هذا عندي من
اعظم بركة الشيخ رضي الله عنه ومن اكبر اعتنائه بنا حتى بعد الممات
فرايته رضي الله عنه وقد علمت انه ميت وانا بين النائم واليقظان
فما زال يكلمني واكلمه وطال الامر بيننا حتى خرجنا الى ابي حامد الغزالي
رضي

رضي الله عنه فقال رضي الله عنه انه قطب وامرني بتعظيمه جدا وقال لي
رضي الله عنه ان عليه لباسا ما رايته ما دخل به علي الا احترقت نفسي وانه
من الاولياء الكبار ثم قال لي رضي الله عنه اسمع لما اقول لك اليوم و
شبك يديه الكريمة في اصابعي وقال هذا عهد النبي او شباك النبي صلى الله
عليه وسلم الا هو ولي كبير فتكلمت معه في شانه فزادني شباكا اخر على انه
ولي كبير ثم قال رضي الله عنه ان ابا حامد يكون معي او لا يفارقني وانه
يسالني عن العلوم التي يحتاج اليها يعني في الاخرة هذا بعض ما في تلك
الرؤيا المنامية فاعجبت والحمد لله وقد دخلتني محبة عظيمة لابي حامد
رضي الله عنه فلم ينله شيء من حركة عبارتنا ورزقنا الله احسن الادب معه
وذلك ببركة الشيخ رضي الله عنه ولله الحمد التام والشكر العام نساله سبحانه
ان يجعل هذه الحروف التي كتبتها في هذه المسالة خالصة لوجهه الكريم وموجبة
لرضوانه العميم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم

الباب الثامن في ذكر ما سمعت منه في خلق ابينا ادم

وتدريج امره على نبينا عليه الصلاة والسلام وبيان ان خلقة بني ادم هي افضل الخلق
وان شكل صورتهم هو افضل الاشكال سمعته رضي الله عنه يقول ان الله تعالى لما
اراد خلق ادم عليه السلام جمع تربته في عشرة ايام وتركها في الماء عشرين يوما وصوره
في اربعين يوما وتركه عشرين يوما بعد التصوير حتى انتقل من الطينية الى الجسمية
فمجموع ذلك ثلاثة اشهر وهي رجب وشعبان ورمضان ثم رفعه الى الجنة ونفخ
فيه من روحه وخلقت منه حواء وهو في الجنة فكان خلقه في الجنة ولما اهبطا
شهران ركبت فيهما الشهوة فواقعها ادم فحملت ووضعت حملها لثلاثة اشهر